ربي ابنك
قبل ما يربيك

سارة حسين

اسم الكتاب : ربي ابنك قبل ما يربيك
اسم الكاتب : سارة حسين
رقم الإيداع : 2017/2433
الترقيم الدولي : 9789776527911
الطبعة الأولى : 2017
مراجعة لغوية، وإخراج داخلي : هيام فهيم
صادر عن : مؤسسة زحمة كتاب للثقافة والنشر
15 ش السباق – مول المريلاند – مصر الجريدة

www.za7ma-kotab.com
دار زحمة كتاب للنشر
za7ma-kotab@hotmail.com
01205100596

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
لمؤسسة زحمة كتاب للثقافة والنشر
المشهرة قانونا بسجل تجاري رقم /84486

إهداء

إلى أمي الحبيبة، أحبك كثيرًا، وأتمنى أن أكون مثلك يومًا ما، فأنتِ سر سعادتي ونجاحي. إلى أبي، أتمنى لك عمرًا طويلًا وعملًا صالحًا.

إلى أختي الصغيرة، أحبك .. حتى وإن أصبحتِ أمًا فستظلين ابنتي الصغيرة. إلى ابني الذي كان دافعًا للقراءة أكثر وأكثر.

إلى زوجي ورفيق دربي.

إلى إخوتي، أنتم ظهري وسندي كما يقولون.

إلى جدتي فإني أحبك كثيرًا وأحب دعواتك لي.

إلى جميع خالاتي، أحبكن جدًا من أعماق قلبي، فأنتن خير سند وخير أهل "أهلك لتهلك".

إلى أصدقائي أحبكم جميعًا في الله.

وأخيرًا إلى جميع من قام معي باستشارة تربوية، شكرًا لكم فأنتم من ألهمني لعمل هذا الكتاب.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم .. نبدأ باسم الله الأعظم، ونرجو من الله التوفيق والإفادة للجميع، وهذا الكتاب بنيَّة نشر العلم، فالعلم نور يضيء للجميع، ويزيل ظلام الجهل، وينير العقول، ويبعد أخطاء عدم المعرفة؛ فالتربية كالنبتة الصالحة، إن قمت برعايتها أثمرت لك أجمل وأروع وأصلح الثمار، وإن أخطأت في زراعتها نتجت الأمراض والثمار غير الصالحة.

هكذا طفلك، صفحة بيضاء تسطر فيها ما تشاء، إن شئت أن يكون صالحًا فستخطط وتحاول مجاهدًا لذلك، وإن أردت أن يكون طالحًا فاتركه يتخبط بين هنا وهناك، وستجني ثمارك إن شئت صالحًا أو أردت طالحًا، وستتذوق طعمه رضيت أم أبيت.

فمحاولة مني لجمع ما يفيدك كأب أو أم في تربية أبناءك، ومعرفة أساسيات التربية - وإن كان جزءًا منها، وليس الكل - لنصل إلى نتيجة مرضية في تربية فلذات أكبادنا.

أسأل الله تربية صالحة لأولادكم، وإفادة بنيَّة الخير ونشر العلم، خالصة لوجه الله تعالي.

الفصل الأول

الطفولة

الطفولة

هي النمو، والنمو معناه الارتقاء الكمي والكيفي للأشياء.

للنمو اتجاهان: نمو نفسي، ونمو جسدي، والنمو السليم هو وجود بيئة سليمة بين أب وأم متفاهمَين، لا يسيء أحدهما للآخر، لينمو الطفل ويرى قدوة الأب والأم في المعاملة والأسلوب والاحترام.

فإن معظم أمراض الطفل سببها البيئة التي ينمو فيها، وعيوب كلا الوالدين، وإهماله الدائم إما أمام التليفزيون أو الألعاب الإلكترونية، مما يصيب التربية بجميع الأمراض، فيصعب علاجها فيما بعد، وقد يأخذ العلاج وقتًا ومجهودًا ومحاولات عديدة، لمواجهة آثار هذا الخلل من: عنف، وعند، وسرقة، وقلة انتباه وتركيز، وعدم نطق، وخجل، وانطواء ..... الخ.

مراحل نمو الطفل

1- النمو الحركي

هو تفاعل الهيكل الحي، وكل وظائفه، مع العوامل الأخري؛ حيث يكون وزن الطفل الطبيعي 2ونصف حتى 3كيلو جرام، يفقد نصف كيلو جرام في أسبوعين من ولادته، ويضاعف وزنه في الأسبوع الثالث.

العام الأول 10 – 12 ك ، العام الثانى 12 – 15 ك

لا يتمسك الأطفال بحدود الوزن، حيث أن بعض الأطفال لديهم استعداد لطول العظام، ويميل آخرون لقصر القامة، كما يولد الطفل المتوسط وطوله ما بين 45-55سنتيمترات، ويزداد 25سم في السنة الأولى، ونحو 10سم في السنة الثانية، لتصبح 5سم كل سنة حتى العاشرة من عمره، بينما تظهر أسنانه في الشهر السادس، وأحيانًا في الشهر التاسع تظهر قواطعه السفلى تليها الأربعة العليا، ثم القواطع السفلى الجانبية، لتظهر بعد ذلك الضروس الأولى في

عمر 18 شهرا، بينما تنمو الأنياب وعمره عامان، تليها الضروس الثانية وقد أتم العامين والنصف.

يصاب الطفل أثناء هذه الفترة بالإرق والبكاء بدون سبب، ويفقد الشهية والوزن، مما يرفع قابليته للإصابة ببعض الأمراض؛ لانخفاض مقاومته.

النمو = وزنه + طوله + سنانه + حركته

الحركة

يعد المص والإخراج من دلائل سلامة الطفل، حيث أن الأنسجة العضلية محكومة بالجهاز العصبي، لأنه في حالة المص يستعمل جهازيه العصبي والعضلي، حيث التحكم في عضلات يديه ثم ساقيه، فيستطيع التشبث بأي شيء يمكن أن يقبض عليه.

لا يستعمل الطفل سوى أصابعه الوسطى، وأسفل كفه في الأشهر الأولى، كما لا يجيد التحكم في إبهامه وبنصره إلا بعد الشهر العاشر من عمره.

يلاحظ النكوص في حالات الاكتئاب والفصام والتخلف العقلي.

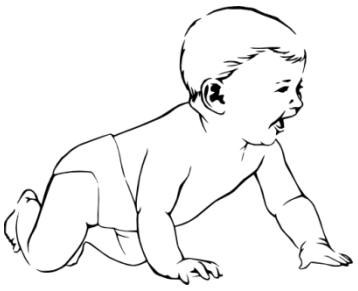

عند تمام شهره الأول يتحكم الطفل في عضلات رقبته، فيحاول رفع رأسه ثم يرفع كل صدره معها في الشهر الثاني، وفي الشهر الثالث تجذبه الألوان والأصوات فيتناول بيده ما يلفت الانتباه.

عند الشهر الرابع يستطيع الجلوس بمساعدة وبمفرده، وفي الخامس أو السادس، وفي نهاية عامه الأول بعد شهرين من الحبو يكون قد أتقن الوقوف مستندًا إلى الأشياء؛ لأنه يجيد الآن رفع نفسه، ثم التسلق بعد السنة الأولى، ثم المشي بمفرده عند الشهر الخامس عشر.

2 - نمو الوظائف الحسية

الطفل لا يفصح عما يحس به، إلا أن استجاباته التلقائية للمثيرات الحسية تعتبر خير مؤشر على حدة استقباله لها؛ فهو يستجيب للوخز والضغط والحرارة عن طريق خلاياه العصبية الجلدية منذ أيامه الأولى، فيدرك الأصوات في اليوم الثاني بعد جفاف السائل

في أذنه، كما أنه لا يستجيب للأضواء إلا بعد يومين أو ثلاثة، بعد ممارسة الحدقة وظيفتها للضوء.

الأنف المتشبع بسائل الرحم غير قادر على تمييز الروائح في الأيام الأولى، لكنه يستجيب للروائح القوية في نهاية الأسبوع الأول.

وعند بداية الشهر الثالث يميز الطفل بين صوت أمه وبين أصوات القرع في الارتطام، فيفضل المثيرات السمعية عن البصرية، ويحدث العكس بعد 18 شهرًا.

3 - نمو الوظائف الفسيولوجية

تتحكم وظائف الأعضاء تحكمًا كبيرًا في نوع السلوك الذي سيتبناه الصغير النامي.

إن الهرمونات المختلفة التي تفرزها غدده تنشطه، وجهازه الحسي يعرفه ما يدور حوله، كما أن جهازه العصبي يتحكم في أنشطته الفيسيولوجية النفسية، والتي تمر بثلاث أجهزة حيوية:

1- الجهاز العصبي

2- منظمة الغدد الصماء 3- العضلات ثم الحواس

***الحواس:** تؤهل اتصال الكائن الحي بما يحيط به.

***جهازه العصبي:** يترجم هذا الاتصال، ويستجيب له، ويتحكم في جهازيه العضلي والغددي لتتكامل الاستجابة.

4 - نمو الاتصال

إن نموه متصل بضرورة احتكاكه بالآخرين، ومن دواعي السلوك الانساني باختصار:

الطفل الجائع يبكي لأنه يتألم، يكف عن البكاء إذا شبع، يبكي أيضًا لأنه فقد لعبته، ويبتسم لأنه استردها.

إنه يستجيب لقوة نفسية تدفعه إلى القيام بنشاط يهدفه.

الاتصال الخارجي للطفل

الطعام .. النظافة الشخصية .. الرغبة في الارتباط بآخر

في حوالي الشهر السادس يبدأ الطفل في الخوف من الغرباء، وأيضًا اللغة والرموز والأصوات والقواعد اللغوية، فينطق اسم قبل مرور عامه الأول وفي العام الثاني ينطق عددًا كبيرًا من الكلمات.

ويكون النمو اللغوي الأعظم: ما بين عامه الثالث والرابع، غير أن الفتيات أسرع في التحدث قبل الصبية، والطفل الوحيد أسرع في النطق عن طفل كثير الأخوة.

5 - النمو الانفعالي

الانفعال الوحيد الذي يخبره الطفل الوليد هو الغضب؛ لأنه الدافع الوحيد الذي ينشطه الألم بين (3-6شهور).

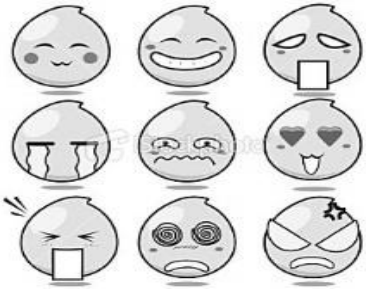

تبدأ عملية تعلمه وتطبعه الاجتماعي، فيتعلم السرور أو الابتهاج لأنه أشبع أو احتضن، ثم يتقبل ويرفض الأشياء؛ بين الميل أو عدم الميل لها، وبعد عامه الأول أو في منتصف الثاني، يطيح بالأشياء ويحتضن لعبته، فيتعلم الحب أو الكراهية.

وبعد سنة ونصف من عمره يتعلم الانتماء، والتعلق ببعض الأشياء والأشخاص، والأنانية أيضًا بحب التملك لألعابه أو لأمه، وتصحبه الغيرة من أي فرد آخر يشاركه في لعبته أو أمه.

6 - النمو العقلي

يوجد تداخل شديد بين الحركة وبين الإدراك في العامين الأول والثاني.

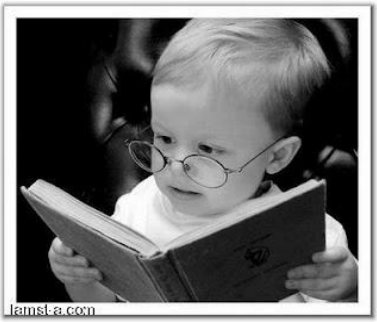

مرحلة الحس:

حركية يميز الطفل بينه وبين الاشياء.

في العام الثاني حتى الرابع ينتقل الطفل إلى مرحلة التفكير الأناني، فيتعذر عليه فهم الآخرين ويصبح كل همه ما يريده هو فقط.

يبدأ تكوين الصورة المتخيلة بعد العام الثالث، حيث يتخيل الطفل نفسه في دور الفارس والبنت تتخيل نفسها في دور الأم.

وعند العام الرابع حتى السابع أو ما يطلق عليه "مرحلة الحدس" تظهر قدرة الطفل على تقسيم الأشياء وترتيبها، ويتم ذلك بالتخمين لا القياس والمناظرة، وبعد الخامسة يختلط عنده الواقع بالخيال، ويختلق كثيرًا من خياله أحداث أو أقوال لم تقع، فيعاقب لأنه يكذب بينما هو يمارس عملية عقلية يمر بها كل الأطفال في سنه.

بعض الأطفال أوسع وأخصب خيالًا عن الآخرين أو أكثر إفصاحًا لما يدور بمخيلته، لأن توقع ويقظة الطفل الطبيعي تقوده إلى الاستطلاع المستمر لما يدور حوله.

يمكنه الحكم علي الفروق في الأحجام عند سن الخامسة، والأوزان عند السادسة والسعة والمسافة في السابعة من عمره؛ حيث يستخدم المنطق ويمكنه استعمال العمليات الحسابية الأكثر تعقيدًا، ويصنف الأشياء.

وبين العام الحادي عشر حتى الخامس عشر تقع مرحلة العمليات المعقدة، فتظهر قدرته على التجريد، وتكوين المفاهيم بالإضافة إلى البرهنة على النظريات.

كما تتكون الصورة الذهنية المتخيلة بعد العام الثالث لتكون:

عند الولد (الفارس) والبنت (الأم).

7 - النمو العاطفي

من الولادة حتى 18 شهرًا تنمو الثقة عند الرضيع في والديه أو أي شخص يقترب منه، وفي المرحلة بين 18شهرًا حتى 3 سنوات يعزز الشعور بالاستقلالية عن الآخرين فيساعده في الاعتماد على النفس مستقبلًا، وفي سن الثالثة حتى الخامسة يتعلم الطفل القدرة على القيام بالمبادرات الذاتية، ومن الخامسة حتى الثانية عشرة يتعلم الطفل وجود القواعد والضوابط التي تحكم الأعمال، ومفهوم العدل ووجود الأسرار.

ومع مروره بمرحلة المراهقة يكتسب الاستقلالية، وهويته الجنسية، ويضع أهدافه وطموحاته، فتتكون عنده القيم والمبادئ، وتتكون عنده القدرة على حل المنازعات والخلافات.

تعلق الطفل بالآخرين

يتعلق الطفل بمن يرعاه ويؤمن له حاجاته، وهو الأم غالبًا، ويكون عاطفيًا مما يكون به أثر إيجابي مدى حياته، ويكسبه الثقة في نفسه والاطمئنان.

ويستعيد الطفل من هذا التعلق الإعانة على التأقلم الاجتماعي، ويستعيد الأبوان أن الطفل يتكيف مع رغبات والديه من خلال السلوك الاجتماعي المقبول، على الأسرة أن تقوم بتقوية هذا التعلق من خلال الحديث مع الطفل واللعب معه وتقبيله.

هوية الطفل الجنسية

التعامل يحتاج إلى دقة، ووعي لهويته - ذكر أو أنثى - فالهوية تبدأ بالتشكل منذ سن مبكر أي في سن الثالثة.

الانتماء والتعلق النفسي

يبدأ في أول عمر الطفل، عن طريق الاحتضان، ويستمر من سن الستة أشهر حتى تمام العام

الأول يستطيع بعدها التخلي عنها بملاحقة من يحبه بنظره أو يسمع صوته، يشعر بالوحدة إن لم يسمع صوته أو يراه فيبكي معترضًا على تركه وحيدًا.

الطفل أول 6 شهور يجب أن يتعرف على لعب كثيرة كي تخرجه من طور الشخصية المعتمدة، وتفتح له طريق التعرف على العالم الخارجي من أشياء وأشخاص.

في البداية يتحسس الأشياء، يمسكها، يهزها، يضربها، يلغيها، وبعد 6 أشهر يشعر الطفل بأنواع القلق - الفراق، والغرباء.

أثناء عامه الثاني يقوم بحركات أكثر إتقانا، يمسك الأشياء بأصابعه بكل الاتجاهات .. يضعها ويصبح لعبه أكثر اعتمادًا على قدراته العقلية، ويتعلق بلعبة يريدها معه في كل مكان.

وفي العام الثالث يتجه إلى لعب نوع آخر يتعلق بالأشياء الحية المتحركة ويربط ويفك اللعب ويرص المكعبات بالإضافة إلى ربط الحلقات.

تعد الألعاب الجماعية آخر أنواع اللعب عند اندماجه مع الأطفال، وتقبل اللعب الجماعي يجعله يرضى الفوز والخسارة ويدفعه نحو التعلم والتقدم.

البرمجة الذاتية للطفل

تتكون البرمجة الذاتية للطفل عن طريق الوالدين، المحيط الأسري، والبرامج (إذاعة - تليفزيون) فأول 7 سنوات في حياة الطفل تتكون فيها أكثر من 90% من برمجته الذاتية وصفات شخصيته وقيمه ومبادئه ونظرته للحياة وعقيدته ومعتقداته، وفي الفترة بين السابعة والثامنة عشرة ينمو ويتشكل الجزء الباقي من شخصيته.

إن مرحلة السبع سنوات الأولي هي مرحلة التمثيل العائلي - مباشر وغير مباشر، أما المرحلة بين السابعة وحتى الرابعة عشرة تعد مرحلة التمثيل الاجتماعي - إنجازاته في المحيط الخارجي، ومنها

ينتقل للمرحلة بين الرابعة عشرة وعامه الحادي والعشرين والتي يتم فيها تكوين 90% من برمجته الذهنية.

فعند تربية الطفل علينا أن نستعد من البداية لاستقامة عقيدة الأب والأم، باختيار الزوج والزوجة الصالحة وتوفير بيئة مناسبة لتربية طفل مناسب، وخلق علاقة إيجابية مع الأبناء بهذه الخطوات:

* الحب غير المشروط
* التفاهم
* الاستماع
* التشجيع في المواقف الحسية
*عدم تصيد الأخطاء ونبذ الذم المستمر
* خلق اهتمام مشترك
* أخذ رأيهم في الأمور

فهذه الخطوات تلبي احتياجات الطفل وتجعل منه إنسانًا سويًا نفسيًا واجتماعيًا؛ **فاحتياجات الطفل تتمثل في:**

*** الحب والتعبير عنه بالاحتضان:**

إن الحب عند الطفل تصرفات وليس مجرد أقوال، فكلما تصرفت أمامه بحب شعر بذلك الحب، وكلما أردت أن تعبر له عن حبك فاحتضنه وقبّله، واهمس في أذنه: "أحبك يا بني العزيز" حتى وإن أخطأ، اجلس وكن أمامه وعينك في عينيه وقل له بهدوء: "إني أحبك ولكن هذا التصرف خطأ، ولا أحب هذا السلوك فلا يجب أن تكرره مرة أخرى لأنه لا يليق بك"، واحتضنه لدقيقة واحدة لتقوي الصلة بينك وبينه.

*** التقدير**

إذا فعل أمرًا جيدًا عليك أن تقدره وتشجعه، وأن تحاول معه مرارًا وتكرارًا أن يكرر هذا العمل، وأحضر لوحة واكتب بها أو علق صورته وهو يعمل هذا العمل.

***الأمان**

قل له دائمًا: "قل لي الحق ولن أعاقبك"، وبالفعل إن قال الحق عليك أن لا تعاقبه، أشعره بالأمان وهو يتحدث، فلا تعايره بشيء ما فعله، ولا تقول كلمة وتقوم بعكسها، ولا تعِده بأمر إن لم تكن

على مقدرة من تحقيقه، فكل هذا يحرك مفهوم الأمان عند الطفل، فعليك أن تلاحظ تصرفاتك، فأنت مرآة طفلك.

***نشاطات بناءة**

اجعله يساعدك دائمًا في أعمالك - منزلية كانت أو فنية، وساعده أنت أيضًا في واجباته وألعابه المفضلة، فمشاركة طفلك في مشاهدة فيلم كرتوني مفضل له، أو لعبة يحبها، أو شيء يدوي من أقرب الأشياء إلى قلبه، وتشعره بمدى حبك له، ويعزز ثقته بنفسه.

***التشجيع**

شجعه باستمرار فبالمحاولات المتكررة دون ملل أو كسل، يصل إلى نقطة الإبداع المنتظرة من كل طفل ذكي، ولد بالفطرة الجميلة دون تشويش عليها بأعباء الحياة.

***الكلمات الإيجابية المستمرة**

اعطه لقبًا محببًا لقلبه، تكلم معه به دائمًا وقل له: "أنت ابني الحبيب فخور بك دائمًا، أنت ذكي، أنت أقرب شيء إلى قلبي، أنا واثق في تصرفاتك وحسن رؤيتك للأمور، أثق بك دائمًا، إنك مهذب وحسن السلوك.

***الاحترام أمام الآخرين**

الاحترام المتبادل في جميع الأوقات، واحترام آخر بزيادة أمام الآخرين، فهذا يشعره بمدى حبك له، ومدى اعتبار شأنه إنه شيء كبير، ويكثر من ثقته بنفسه ويجعله أكثر اجتماعية، لا يخشى شيئًا.

*** المناقشة المستمرة**

ناقش طفلك باستمرار .. ما الذي حدث معه، حزين أم مسرور أم يشعر بشيء آخر، هل أحد يضايقه، هل أحد من أصدقائه يعامله معاملة سيئة، ما أكثر الأشياء المقربة إلى قلبه، وما الذي يريده، وما الذي يريد تغييره.

فهذه الأسئلة التي تدور بينكم كمناقشة عامة ستفتح لك الأبواب لترى منها طفلك بزاوية مختلفة، وتشبع احتياجه من زاوية أخرى.

إذا حدث نقص في إشباع وتلبية تلك الاحتياجات لطفلك ينتج عنها نقص شديد في:

* الشعور بأنه غير مرغوب

* الشعور بالوحدة والضياع

* سلوك سلبي لجذب الاهتمام

* العصبية والعدوانية

* العنف والرفض والكره

كيف تتكون عادة الطفل ؟

*** تصرف الوالدين**

الطفل مرآة والديه، يتصرف كما يتصرفون، ويفعل كما يرى، وينطق كما يسمع من ألفاظ حوله، تتكون عاداته من عادات والديه وتصرفاتهم.

***الاعتقاد**

ثقافة البيئة والعقيدة الموروثة للطفل هي ما تكوّن اعتقاداته وتفكيره وتؤثر فيما بعد على مشاعره ورؤيته للحياة.

*** حب الاستطلاع**

الطفل قوي جدًا ولديه من قوة الإرادة ما لا يوجد عند الكبار، لأنها قوة إرادة فطرية، بدون مكسبات الحياة المتراكمة من المحاولات اليائسة.

فدائمًا يريد أن يعلم ويتعلم، يعرف ما يكمن حوله من أشياء .. كيف تعمل، وكيف تتركب، وكيف تتكون، أسئلة كثيرة تراوده تجعله يحاول أن يكتشف.

*** قانون التراكم**

التراكم هو أن يفعل الشيء مرارًا وتكرارًا، فيجد أنه فعل مسلم به، ففي هذا الموقف يحدث هذا، وفي هذا الفعل يُعاقَب أو يُجازى أو يثنى عليه، وهكذا .. حتى تتراكم عنده المواقف وتصبح عادات.

أركان أساسية للتربية

*** التربية الإيمانية : تعليم أركان الإسلام الأساسية**

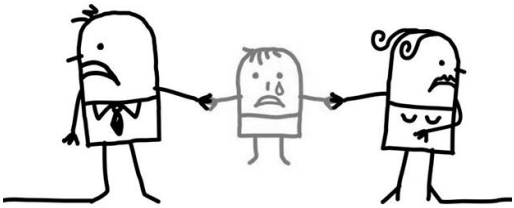

تعليم أُركان الإسلام من أول الخطوات أهمية لحياة الطفل، فالتعليم الروحاني هام جدًا؛ حيث أنها العقيدة التي ترسخ الحدود والقواعد، والخطوات القادمة، فلو رجعنا للوراء وقت الكُتَّاب، وتعليم القرآن في عمر السنة والثلاث سنوات سنجد الحياة مختلفة، ففيها الحياء والشرف والعرض والجدعنة والمروءة، والأخلاق التي افتقدناها من وقت افتقاد هذه العادة الجميلة.

*** التربية الجسمية : (قوة الجسم وسلامة البدن ونظافة شخصية والرياضة)**

فالعقل السليم في الجسم السليم، والاهتمام بالرياضة يعمل على نمو الشخصية والعقل وتحمل المسئولية.

*** تربية عقلية : (توعية فكرية عند الآباء والأبناء)**

النقاش والتفاهم والمشاركة مثلث رائع لكل أب وأم، فاتبعوا دائمًا المناقشة واستمعوا وأنصتوا جيدًا لما يقولون، واشعروا بما يدور بداخل قلوبهم أيضًا حتى تقل الفجوة العمرية ويتلاشى فرق الأجيال لتصلوا إلى نقطة اتصال قوية.

*** التربية النفسية : (الحب والأمان والجرأة والشجاعة)**

الحب هو أول ما يريده الطفل ممن حوله، ويريد أن يفسر ويترجم في تصرفات، كالاهتمام والعطاء، والمشاركة والكلام، والوجود الحقيقي، فالحضن الأساسي للطفل الذي يربط دائمًا بين الطفل وأمه وأبيه بروابط نفسية وجسدية، وينمي عنده إحساس القبول، ويعزز إحساسه بثقته بنفسه.

وعندما تزيد ثقته بنفسه تزيد جرأته، وقبوله على الآخرين وذكاءَه الاجتماعي، فبذلك يشعر أكثر بالأمان ويكون في شجاعة بالتحدث والمحاولة والنقاش، وكل شيء يدور حوله حتى وإن كان خطأ لأنه تربى على الحب الذي يولد الأمان، ويزيد الثقة والجرأة، فيتشجع بأفعاله وتصرفاته.

المصدر : كتاب سيكولوجية الطفل

الفصل الثاني
علاقة الأم بطفلها

علاقة الأم بطفلها

رغم بديهية الحب غير المشروط الذي يحكمها إلا أنها مثل أي علاقة إنسانية، تنمو وتتطور، وتؤثر فيها سلبًا وإيجابًا عوامل موضوعية - بعضها وراثي وتاريخي، وبعضها يرتبط بالواقع المباشر.

يجب ألا نشعر بالصدمة ونحن نسمع عن الأم التي تهمل طفلها أو تعاقبه إلى حد الإيذاء الجسدي والنفسي، أو ترفضه تمامًا، فهي أم غير سعيدة، وتعاني، وأيضًا تحتاج إلى مساعدة نفسية.

وكما أن الطفل في حاجة إلى أم، وأن الأم محتاجة إلى طفلها، فهو يغذي مشاعرها بأفخم الأحاسيس وأكثرها ثراءً، إن الذات الحقيقية للمرأة تتحقق وتتأكد مرتين: مرة وهي تجلس في قلب رجل، ومرة وطفلها يجلس في قلبها.

إذًا هذا الارتباط هو حاجة تبادلية بين الأم والطفل، إذ للطفل حاجة بيولوجية تدفعه للاقتراب والارتباط بأمه، فهو يبكي متأثرا بالخوف والجوع الألم والقلق، وحين تلبي الأم حاجته فهو يبتسم مصدرًا أصواتًا تنم عن السرور والارتياح ويتبع أمه بعينيه .. إلخ.

كل ذلك يحرك مشاعر الأمومة، ويدعم العلاقة، وإذا سلمته أمه لشخص غريب فإن الطفل يحتاج أن يعود ذراعي أمه، برغم تلبية احتياجاته عند الأم البديلة.

هذا معناه أن الأم الحقيقية تلبي احتياجات أخرى جانب الاحتياجات البيولوجية، وذلك هو السر الأعظم الذي يشكل طبيعة العلاقة بين الأم والطفل.

إن الطفل لا يحتاج فقط إلى أصابع أمه بل يحتاج أيضا إلى المجال العاطفي الذي يشع منها ويحيط بها، فيشمل الطفل ويغذي احتياجاته إلى الحب والانتماء. هذه العلاقة قد تضطرب منذ اليوم الأول الذي تلتقي فيه الأم مع طفلها، وربما قبل ذلك، وهو ما زال جنينًا في رحمها - ربما منذ اللحظة التي تم فيها الإخصاب، لحظة رفضها وارتبطت بأسوأ المشاعر، وتظل ذكريات هذه اللحظة التعيسة مرتبطة للأسف بهذا الطفل المسكين لهذه الأم المسكينة.

إن الأم ترفض ابنها منذ لحظة ميلاده، فتشعر ناحيته باللامبالاة والعداء، تهمله وتقسو عليه، ولأن السنوات الأولى في حياة الطفل تشكّل شخصيته، وبناءَه النفسي، وكيانه العاطفي، وذلك من خلال علاقته بأبويه فإن اضطراب علاقته بأمه يخلق التربة التي تنتعش فيها شتى الاضطرابات العاطفية والانفعالية والسلوكية.

الأم وهي تعطي حنانها واهتمامها فإنها في نفس الوقت تساعده على تكوين شخصيته الاستقلالية، واعتماده على نفسه، وإذا لم تقدم له الإحساس بالأمان فإنه سيظل متعلقًا بها بشكل مرضي مقلق. سيسعى دائمًا للحصول على الاهتمام، دائم الإحباط بسرعة، عدائي المشاعر، ومندفع، وسلبي تسيطر عليه مشاعر العجز والعدوانية.

ارتباط الأم بالطفل يتراوح من مجرد قبوله والاهتمام الروتيني به إلى التفرغ الكامل له، وإعطائه حنانًا بالغًا، ورعاية فائقة، والدفاع عنه.

لكن بعض الأمهات وأيضًا بعض الآباء يكونون غير قادرين على إعطاء الحب لأطفالهم، وقد يتعرض هؤلاء الأطفال لقسوة شديدة تدمي الجسد والنفس.

والغريب أن الطفل الذي يتعرض للرفض والعقاب وإساءة المعاملة يظل مرتبطًا بهذه الأم مقبلًا عليه، ويظهر لها دائمًا حبه واحتياجه لها، ويظهر تحملًا غير عادي لقسوتها، وإيذائها له، وقد تتحجر دموعه وهو يتعرض للضرب والإهانة، ولكنها تعود فتنساه وهو يجلس وحيدًا، أو وهو في فراشه يعتصر الحزن قلب.

هذا الطفل ينطوي على حزنه وتضطرب صحته ويضطرب سلوكه ويزداد تعلقه بأمه ويرفض أي بدائل.

يتأثر الطفل برفض أمه أكثر مما يتأثر برفض أبيه، فارتباط الطفل بالأم أعمق، وله جذوره البيولوجية قبل النفسية، ورغم النفور والرفض فإن الحب يظل متصلًا.

أنماط الوالدين

أ- الأب المتسلط:

يتميز بالتعب المستمر للحفاظ على صورته والتجرد من التلقائية، وتترسخ صورته كأب تقليدى لدى الأبناء.

يتمثل هذا النمط في الأب غير المرن، ذو القرارات المتحكمة، قراراته متحكمة لا تراجع فيها، مجردة من المشاعر، لا يحفاظ على وجهة نظر أبنائه أو ميولهم وقرارتهم.

أحيانًا تكون أفعال الطفل رد فعل طبيعي لنظرة الأب المختزنة في عقله اللاواعي من معاملة أبويه له، فيتعامل من نفس المنطلق والطريقة، دون تغيير أو تطوير حتى وإن كان هو شخصيًا تضرر

من هذه المعاملة، وفي أحيان أخرى تكون نمط شخصية وصفة متأصلة في صفاته الشخصية التي لا تتغير.

وفي هذه الحالة ينقسم موقف الأبناء بين العناد والدفاع عن النفس، أو الخضوع، وفي كلتا الحالتين يحتاج الأمر إلى معالجة.

ب- الأب / الأم الغائب:

هذا النموذج المنشغل طوال الوقت، إما بالعمل أو بالمسلسلات أو التحدث في الهاتف، أو بمواقع التواصل الاجتماعي، والأطفال في حياته مجرد كائنات تأكل وترتدي ملابس وتنام وتدرس فقط.

لم ينتبه هذا النوع من الآباء أن صغارهم في أشد الاحتياج إليهم في كل الأوقات، وأنهم حين استقالوا وتجردوا من دورهم تخلوا عن صغارهم .. أعطوا أفسحوا المجال لصغارهم نحو التخلي عنهم في الكبر.

فينتج أفراد غير واثقين من أنفسهم، مترددين، وينقصهم ما يلزم للحياة من نضج وتوازن.

ج- الأب / الأم المحارب:

يميل هذا النوع من الآباء إلى استخدام العنف والعقاب الشديد طوال الوقت، دون استخدام ثواب أو تعامل بحنان وحب مع أولاده، كما يتميز بسرعة الغضب ورَد الفعل القاسي القوي، فينفر منه أولاده ويجعله عنيفًا عدوانيًا على نفسه وعلى من حوله، ولا ينمو في قلبه الحب ويشعر دائمًا بالنقص، ويسير عمره يشعر بالاحتياج لهذا الحب الغائب.

فينتج أفراد غير أسوياء نفسيًا وسلوكيًا واجتماعيًا.

د- الأب / الأم الطفل:

هذا النوع من الآباء غيور من الطفل، يريد زوجته جواره دائمًا، فيخلق المشاكل كلما انشغلت عنه بطفلهم، وغيور من الأم حيث يريد طفله، فينتقد زوجته دائمًا على عدم اهتمامها بالطفل.

التربية بالإيحاء - كلمتنا مع أبنائنا

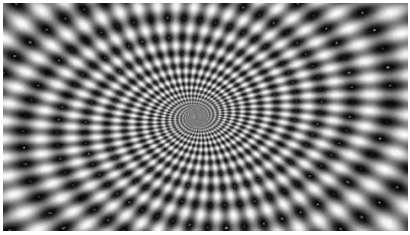

من أسوء العبارات التي تقال للأطفال : أنت مش نافع ف حاجة، أنت غبي، أنت ملكش لازمة، أنا مش طايقاك، أنت بليد، أنت كداب، عمرك ما هتنجح، مش هتنفع، خليك زي أخوك، أهبل، أقصر طفل، واحد فاشل.

على العكس تمامًا فإن أفضل العبارات التي تقال للأطفال:

أحبك، فخور بك، أثق فيك، أنت ناجح، ذكي، محبوب.

كلمات للأب والأم

1- قل أحبك واحضن الطفل باستمرار.

2- ارفع من شأن الأم وارفعي من شأن الأب، وليجعل كل منكم الآخر قدوة.

3- احرص على الهدية غير المتوقعة للطفل.

4- أنت المبرمج الأول لأبنائك.

5- اعمل دائمًا على بناء القيم والمبادئ في نفس الطفل.

6- احرص على بناء المعتقدات وترسيخها.

7- احرص على مشاعر وأحاسيس الطفل وتعامل معها بحرص.

8- حافظ على جلسات الحوار.

9- افعل ما تريد منه أن يفعله.

10- الأطفال يشاهدونك ويفعلون كما تفعل - ليس كما تقول.

سلوكيات مزعجة

1- الرفض لدى الأطفال

كأن يرفض المدرسة، يرفض الاستيقاظ، لا يهتم بنظافته، لا يرتدي ملابسه بمفرده، لا يريد الذهاب إلى المدرسة.

لتجنب هذا الرفض:

1- اجتنبي النصح واستبدليه بالحوار العام.

2- اختاري الوقت المناسب للنصح.

3- شاركيه بعض الأنشطة.

4- احترميه ليتعلم.

5- حدثيه عن قيم الصلاة.

6- كلفيه بالمسئوليات.

2- التمرد والعناد

يلجأ الطفل للتمرد بسبب عدم إشباعه لحاجة الاعتبار فأي نقص في هذه الحاجة النفسية يدفع الطفل للعناد ثم العدوانية ثم التمرد.

أسباب تمرد الطفل

1- لتلقي رد فعل. 2- الانتقام.

3- لاختبار مدى حبك لهم.

4- عدم التحكم فيه (الاعتماد على النفس).

5- للحصول على الاحترام ورضا الأقران.

6- للاستحواذ على الاهتمام.

7- لحماية الذات (التخلص من عبء اللوم والإلحاح).

8- للحصول على القوة والتحكم والاستقلالية.

وظائف العناد الإيجابية

1- العناد هو اللغة: لغة الاستقلالية، وتبدأ من سنتين، أو هو الإصرار على فعل ما.

2- العناد اختبار لقدرات الطفل وحسن نبض قدرات الطفل، يمارسه اختبارًا لإمكاناته الذاتية، وهو فرصة للاعتماد على نفسه.

خطوات لمعالجة العناد

1- غيرى قانون تركيزك.
2- لا تحكمي.
3- عبري عن مشاعرك.
4- غيري حكمك.
5- العناد لا يكبر من نفسه، لكنه يتعدى من الخارج.
6- ابتسمي
7- حاوري بهدف.
8- ارفعي المعنويات.
9- حولي العناد.

علاج العدوانية

1- إعطاء الطفل فرصة للتعرف على ما حوله.

2- عدم مقارنته بغيره.

3- اختلاط الطفل مع أقرانه.

4- استقلال الطفل بذاته.

5- السماح بأن يسأل.

6- الحماية من التلفزيون.

3- السرقة

أسباب السرقة

1- الأطفال لا يسرقون وإنما يستجيبون لحالات نفسية.

2- سرقة الطفل رسالة مقدمة للأبوين.

3- السرقة قد تكون طريقًا لتلبية حاجات معينة لدى الطفل كالشعور بالملكية الفردية إذا لم يشبعها.

4- عدم وضوح مفهوم الملكية الفردية لدى الطفل (كل ما حوله ملك لغيره - يريد أن يمتلك شيئًا).

5- الحرمان (مراعاة دون اقناع).

6- إشباع هواية وحاجات ذاتية.

7- إثارة أشباه الأبوين واهتماماتهم.

8- دوافع انتقامية (عنف على الطفل).

9- تحقيق الذات (سرقة المال – الساعة الثمينة) كوسيلة للتميز وإثبات الذات وسط أقرانه.

10- الدلال الزائد: السرقة كحق من حقوقه في امتلاك ما يريد.

11- الخوف والعتاب: يلجأ لذلك هروبًا من العقاب إذا فقد أدواته.

ملحوظة:

*تجاوز التفكير السطحي لفعل السرقة.

*حاول فهم دوافع السلوك.

تصرف خطأ إذا لاحظت سرقة الطفل

1- العقاب والتدخل العنيف من السخرية.

2- نعت الطفل باللص أو السارق.

3- التدخل السريع وصدمة الطفل .

4- فضح الطفل.

خطوات لإبعاد الطفل عن السرقة

1- خذ وقت لفهم أصل المشكلة ودوافع السرقة.

2- الزم الهدوء وكن مرنًا وأحسن التصرف.

3- لا تمارس عمل السجان الذي يلحق العقاب ويقبض الجاني.

4- حاور الطفل بليونة وحاول أن تفهم منه، ودعه يتكلم واحتويه، وشجعه على المصارحة وامدحه، وعبر له عن حبك وعاطفتك، وحقق الأمن والأمان لابنك والطمأنينة لطفلك.

5- حدثه عن الأمانة وعن الفضائل.

6- علمه معاني الملكية الفردية وحدودها العامة والخاصة، وعلمه فن الاستئذان، بمعنى أن لا يأخذ ملكية غيره دون وعي منه.

7- كن كريمًا مع أبنائك، وعلمهم ثقافة الحقوق والواجبات، امنحهم حقوقهم وخاطبهم بأحب الأسماء، لا تميز طفل عن طفل بمعاملة أو عطف أو حنان.

4- عزوف الأبناء عن الحديث مع الآباء

ولمواجهة هذا السلوك نستخدم مع الأبناء هذا الأسلوب:

1- اختيار الوقت المناسب.

2- استخدام أسئلة محددة.

3- الاسترخاء والراحة.

4- نغمة الصوت.

5- التدريب المستمر.

6- لمس المشاعر.

5- اضطرابات النطق

هناك خمسة أسباب وراء اضطرابات النطق:

1- قلة المحادثة مع الطفل.

2- عدم إفساح المجال والاتصالات مما يساعد في التحكم في لسانه.

3- قلة الاهتمام به مما يجعله يشعر بتسليط الضوء عليه، فيكون النطق غير سليم.

4- عيب الإبدال: ويبرز في معاناة إصدار صوت غير مناسب للحرف المقصود.

العلاج

1 الحوار المستمر.

2- الاهتمام الدائم.

3- مراقبة الأسنان.

4- التدريب.

5- التنفس السليم.

6- فن التجديد.

6- سلوك الطفل في الزيارات

1- عليك اعتماد أسلوب التواصل مع الطفل باللعين لفهم إشاراتك وتنبيهاتك.

2- تنبيه الطفل على المصافحة باليد لكل من يقابله.

3- استخدام الألقاب وليس الأسماء المجردة.

4- الجرأة واللباقة وضرورة أن يرد على كل من يكلمه أو يسأله.

5- اتباع لغة الاستئذان والشكر.

6- مراعاة آداب الحديث والطعام.

7- الطفل وألفاظ النابية وفلتات اللسان

1- التركيز علي الألفاظ الإيجابية.

2- اعطاء الطفل نماذج عن الألفاظ الإيجابية من عبارات المديح والاستئذان والشكر.

3- استخدام تعبيرات مصاحبة للغة المنطوقة، ساعده كي يعبر بشكل إيجابي عن مشاعره.

4- الابتعاد عن استخدام العنف.

5- تدريب الطفل على الاعتذار والتراجع عن هذه الألفاظ.

6- تطوير مهارة التفكير لدى الطفل وفتح أبواب الحوار.

7- توجيه شحنات الغضب لدى الطفل.

8- معاملة الطفل كما تحب أن تعامل.

9- استعمال اللغة التي ترغب أن يستعملها أبناؤك.

10- التأكد من اللفظ، ومراقبة اللغة المتداولة في محيطه الواسع.

11- عدم الاهتمام بشكل مثير لهذه الألفاظ، ومدح الكلام الجميل، وتعليمه فن الكلام، وتحويل اللفظ بتعديل بسيط.

وللوصول لهذا اتبع الآتي:

* التقلب على أسباب الغضب.

* إحلال السلوك القويم محل السلوك المرفوض.

* إظهار الرفض لهذا السلوك وذمه علنًا.

* التحلي بالصبر والهدوء لعلاج المشكلة.

* مكافأة الطفل والتشجيع.

* إذا لم يستجب الطفل بعد 4-5 مرات يعاقب.

* تدريب الطفل على الأسف كلما تلفظ بكلمة بذيئة.

* أن يكون الوالدان قدوة حسنة لطفلهما.

* تطوير مهارة التفكيرلدى الطفل، وفتح أبواب للحوار.

8- الكذب لدى الأطفال

الكذب هو قول شيء غير حقيقي، وقد يعود إلى الغش لكسب شيء ما، والتخلص من شيء ما.

أسباب الكذب

1- الإنكار أو الرفض للذكريات المؤلمة او المشاعر الخاصة.

2- الدفاع الشخصي الهروب.

3- التقليد أي تقليد الكبار واتخاذهم كنماذج.

4- التفاخر لكي يحصل على الإعجاب والاهتمام.

5- الحصول على الأمن والحماية.

6- الاكتساب للحصول على شيء للذات.

7- التخيل النفسي عندما نردد عليه أنت كاذب يصدق ذلك.

8- عدم الثقة فبعض الأباء قد يظهرون أحيانًا عدم الثقة بأبنائهم.

الوقاية من الكذب

1- أن لا يطلب من الأطفال أن يشهدوا ضد أنفسهم.

2- تأسيس مستوى للصدق وتشكيل قدوة للطفل.

3- مناقشة الحكمة والمغزى من الصدق.

طرق العلاج

- مساعدة الطفل ومسامحته إذا قال الحقيقة.

- تعليم الأطفال قيمة الصدق.

- البحث عن أسباب الكذب.

9- الغيرة

انفعال مركب يجمع بين حب التملك والغضب.

علاجها

- إشعار الطفل بقيمته.

- تعويد الطفل على مشاركة غيره في حب الآخرين.

- تعليم الطفل أن الحياة أخذ وعطاء.

- تعويد الطفل على المنافسة بروح رياضية.

- بث الثقة في نفس الطفل.
- توفير العلاقات القائمة على أساس المساواة.
- تعويد الطفل على تقبل التفوق.
- تعويد الطفل الأناني على احترام الجماعة.
- الحزم على مشاعر الغيرة.
- لا يهمل الطفل الكبير في حالة وجود طفل صغير.
- تنمية الهوايات المختلفة بين الأخوة.
- المساواة في المعاملة بين الصحيح والمريض.
- عدم إغداق امتيازات كثيرة على الطفل المريض.

10- الأنانية

أسبابها

1- الدلال أو الدلع.

2- عدم النضج.

طرق الوقاية

1- تشجيع تقبل النفس.

2- الاهتمام بالاخرين.

3- تربيتهم على بعض التسلط.

العلاج

1- تعليم الاحترام بواسطة لعب الدور.

2- شرح مناقشة عن الاهتمام بالآخرين.

3- شرح مناقشة عن سلبيات الأنانية.

4- مناقشة وعي الأطفال وخبرتهم السابقة.

11- الطفل ولكتم أسرار المنزل

1- تعليمه الحفاظ على الأسرار.

2- عدم المبالغة في العقاب.

3- تجنب العنف.

4- عدم إفشاء أسرار الغير أمامه.

5- تعليمه مدى خصوصية ما يدور في المنزل.

6- تغيير طريقة الاحتجاج على تصرفه.

7- إشعار طفلك بأهميته.

8- الاستعانة بالقصص والحكايات.

9- زراعة الآداب الدينية والأخلاق الحميدة لديه، كالأمانة وحب الآخرين، وعدم الكذب، وعدم إفشاء الأسرار.

تأثير التلفاز على سلوكيات الأطفال

1- الانعكاسات الإيجابية

- يزيد من ثقافة الأطفال نحو العالم والحياة المحيطة.

- يمكنه من خلال مسلسلات الكبار تعلم نسيج الحياة الاجتماعية، والعلاقات بين الناس.

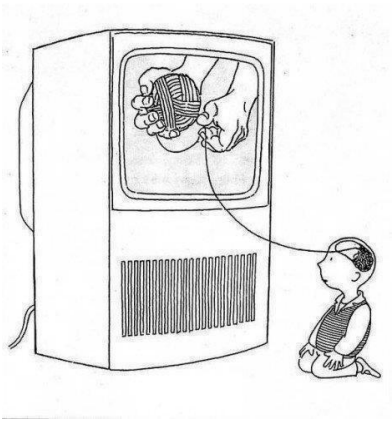

- زيادة في الحصيلة اللغوية والمفردات والمعاني.

2- الانعكاسات السلبية

- التأثير على العقيدة والدين لأن معظم الجهات المسئولة عن إنتاج أفلام الكارتون غربية.

- إرهاق العنين والجسد، نتيجة الجلوس الطويل غير المريح.

- قتل الخيال عند الأطفال لوجود أفلام خيالية.

- التأثير على التحصيل الدراسي.

- الجلوس الكثير يزيد العزلة عن الآخرين باعتبار التلفاز بديلًا عن الوسط الاجتماعي.

- استخدام العنف والقوة كوسائل رئيسية لحل المشكلات.

- الإجرام أو الانحلال الأخلاقي، الذي قد ينجم عن مشاهدة أفلام ومسلسلات للكبار وتقليدها.

- الكسل والخمول وقلة الحركة وبالتالي السمنة.

- يقلل من الإبداع والتفكير بشكل مستقل، حيث الطفل مجرد متلقي سلبي.

- قد يشاهد أفلام غير أخلاقية، وبالتالي يبلورون أفكار خاطئة عن العلاقات الجنسية.

دور الآباء في مواجهة الآثار السلبية للتلفاز

- التقليل من استخدام التلفزيون ليكون من ساعة إلى ساعتين يوميًا مع الاهتمام بالتوعية.

- اجعل أجهزة التلفزيون خارج حجرة الأطفال ولا تضعه في أكثر الأماكن ظهورًا.

- تعرف على محتوى البرامج التي يشاهدها الأطفال.

- أجب على أسئلة الأطفال.

- افتح التلفزيون فقط عند البرامج المفيدة.

- تعويد الطفل على التفريق فيما يشاهده بين الواقع والخيال.

- الاحتراس من متابعة المشاهدة الانفعالية، كي لا تبقى عالقة في أذهان الأطفال.

- كن مشاهدًا إيجابيًا، وعوّد أبناءَك على انتقاد ما يشاهدون.

- كن مثالًا جيدًا وقدوة في الإقلال من متابعة التلفاز.

كيف نغير سلوك الطفل

- مكافأة السلوك الجيد مكافأة سريعة بدون تأجيل.

- رد فعلك عما يبدو منه له مردود قوي، فإذا صدر منه سلوك ما أدهشك وابتسمت أو لم يبدو عليك أنه خطأ ولا يجب فعله مرة أخرى سيقوم بفعله لعدم ظهور رد فعل قوي منك فانتبه!

- معاقبة السلوك السيء عقابًا لا قسوة فيه.

1- الإثابة أو المكافأة

هي دافع الطفل للعمل، وتحفزه وتؤدي إلى حدوث التعلم.

أفضل وقت للمكافأة لتحدث الإثارة القصوى هو الوقت الذي يعقب الفعل مباشرة، فإن مدح الجهد الذي يبذله الطفل في أداء عمله هو ما يسعده ويطور سلوكه.

أنواع المكافأة

* مكافأة اجتماعية: التقبيل والابتسامة والمعانقة والاهتمام والمدح وإيماءات الوجه.

* مكافأة مادية: كالحلوى والألعاب والرحلات وتأتي بعد استفتاء.

عوامل تحدد مدى فعالية المكافأة في التحكم في السلوك

أولا:الشيء المستخدم كمكافأة.

ثانيًا:الفترة الزمنية التي بينها وبين حدوث السلوك المطلوب.

ثالثًا:طول الوقت الذي حرم منه.

رابعًا:حجم المكافأة (لا إفراط ولا تفريط عند تقديم المكافأة للطفل).

طرق الإثابة

- النقاط / التعاقد: تكون متناسبة مع اهتمامات الطفل وتشبع حاجاته النفسية أو المادية، وتراعي الفروق الفردية لأنها تؤثر على شكل الإثابة المقدمة له.

ما نوع الإثابة الواجب استخدامها؟ أي منها تبدو أكثر فعالية؟

أ- الإثابة الاجتماعية: ذات درجة عالية من الفعالية في تعزيز السلوك المقبول المرغوب.

ب- الإثابة المادية - العقوبات:

1- التوبيخ والتفريغ. 2- التنبيه لعواقب السلوك السيء.

3- الحجز لمدة معينة.

2- العقوبات

من أمثلة العقوبات التي تساعد في تعديل سلوك الطفل: التوبيخ، التنبيه لعواقب السلوك السيء، الحجز لمدة معينة، تركه بمفرده

دون التعامل أو الحديث معه، ومنها العقوبات الجسدية: كالضرب، لكنه من أكثر العقوبات ضررًا بالطفل حيث:

* يبلد الإحساس لدى الطفل.

* يجعله جبانًا مهينًا، فلا يستطيع أخذ حقه أو نصرة مظلوم.

* يولد عنده العناد والانتقام في بعض الأحيان.

ولتجنب الوصول للضرب عليك بالتالي:

* تذكَّر أن النبي ﷺ لم يستخدم الضرب كوسيلة.

* اشرح للطفل أهمية وفائدة ما طلب منه.

* لا تكلف الطفل بشيء وهو مشغول، أو بأمر لا يستطيع القيام به أو أكثر من أمر في آن واحد.

* لا تطلب منه شيء وأنت تفعل عكسه.

قواعد لتغيير السلوك

1-التركيز على كيفية تعديل السلوك عوضًا عن التركيز على اللوم والانتقاد للطفل.

2- حدد بالضبط السلوك الذي تود تغيره.

3- تكلم مع الطفل بالتحديد حول ما تنتظره وما تريده.

4- بين له كيف يمكن تحقيق ذلك.

5- اثن، امدح، اشكر الطفل على السلوك الحسن.

6- اجتنب استعمال العنف مع الطفل.

7- كن حاضرًا مع أبنائك .

8- لا تذكره بأخطاء الماضي.

9- اجتنب توجيه الأوامر.

10- اعط المثال الحسن وانقله للمستقبل.

13 وسيلة لتغيير السلوك

1- التعريض: هو توبيخ السلوك نفسه وليس الطفل.

2- التوجية المباشر: مجالسة الطفل ومحادثته.

3- التوبيخ: من دون استهزاء أو تحقير لشخصية الطفل بكلمات مختصرة وبدون انفعال.

4- المقاطعة.

5- العقاب الذاتي: إعطاء الطفل مساحة من اختيار عقابه.

6- العقاب المنطقي: عقاب سلوك الطفل بسلوك آخر.

7- العقاب غير المنطقي: يقول الطفل خطأه وما العقاب الذي يأخذه عند فعله للأمر مرة أخرى.

8- التشبع: استبعاد الحرمان وحصول الطفل على ما يريد.

9- الانطفاء: تجاهل سلوك سلبي يؤدي إلى احتقاره.

10-تجنب الموقف المثير، تجنب الظروف التي تؤدي إلى الموقف.

11- تشريط السلوك المخالف: أي إلغاء أسلوب مخالف بأسلوب التدعيم.

12- فرض عقوبة الحجز. 13- العقاب.

تنمية الإبداع عند الأطفال

1- تسليح الأطفال بالقوة والثقة: أن يتعلموا كيفية تنظيم المعلومات وإعطاء الأولوية للأهم منها، مما يساعدهم على تنمية استراتيجيات واتخاذ قرارات جدية واعتماد قرارات ذكية في حياتهم .

2- أن يتمتعوا بالفضول لاكتشاف الأشياء، سيعرفون أن المشاكل المعقدة يمكن تفعيلها إلى أجزاء والنظر في كل جزء على حدة.

3- أن يتحسسوا الأجواء المحيطة بهم ويصفوا لما يقوله الآخرون لهم مما يساعدهم على فهم خلفية الأشخاص وتوجهاتهم.

4- أن يحددوا أولوياتهم في الحياة مما يساعدهم على إدراك الهدف الذي يحاربون لأجله والالتزامات التي يتمسكون بها والأوامر التي يساومون عليها.

5- أن يفهموا أن الأفكار معقدة بطبيعتها، وأننا جميعًا نرتكب منها، وأن عليهم مسامحة أنفسهم ومسامحة الآخرين.

نقاط أخرى:

1- من الضروري إحداث فرق في حياة أولادكم، عبر مساعدتهم على التفكير بطريقة متقدمة.

2- العمل على إقامة علاقة ثقة وتفاهم بينكم.

3- فهم قيمة وفوائد التفكير السليم.

4- التمرن على إيجاد الأفكار، بحيث يصبح التفكير السليم عادة مكتسبة في أوساط العائلة.

5- اكتساب أدوات التفكير لفتح نقاشات حول قضايا مهمة في حياة أولادكم.

6- التشجيع على النظر للحياة بإيجابية وتقبل الذات واحترامها.

7- إيجاد الفرص واستغلالها للتفكير مع أولادكم.

8- التمرن على إخبار القصص للأولاد والاستماع لقصص تساعد على شرح مختلف وجهات النظر وفهمها.

9- تحويل التقليد إلى أحد الهدايا التي يمكن تنفيذها في أي مكان أو زمان، فيصطحب الأولاد دومًا أفكارهم الخاصة، ويجعلونها رفيقة لهم، فمثلا كل الأولاد يرسمون بعبقرية، ولكن ما نفعله بهم يضيع قدراتهم بسرعة.

---

* المراجع:
- كيف تغير سلوك طفلك.
- منابع السلوك السيء للأطفال.
- أطفال مزعجون ولكن.
- لماذا ينحرف الأطفال.
- من معين التربية.
- الثواب والعقاب في تربية الأولاد.

الفصل الثالث

احمي ابنك من التحرش

الخصائص النفسية والاجتماعية للإيذاء النفسي للطفل

1- الإيذاء الجسدي:

الإيذاء المتعمد الذي يشمل الضرب المتكرر.

2- الإيذاء النفسي:

- الرفض: يعني عدم إبداء مشاعر الود تجاه الطفل أو عدم تقديره.

- العزل: ويعني عزل الطفل عن اكتساب الخبرات الاجتماعية من خلال الاختلاط بالمجتمع والاتزان أو المشاركة في شئون العائلة وأنشطتها اليومية.

- الإرهاب: ويعني إخافة الطفل وترويعه.

- التجاهل: ويعني عدم منادة الطفل باسمه أو تجاهل وجوده أمام الآخرين وعدم إبداء مشاعر تجاهه.

- الغش: عبر إعطاء الطفل معلومات مغلوطة عن الناس والمجتمع والكون؛ للتأثير على أفكاره، وتشويش مفاهيمه في الحكم على الأشياء.

- أي قول أو فعل يصدر من أي شخص ويتسبب في إحداث أي نوع من الضرر النفسي للطفل، ويؤثر في نموه وشخصيته مثل:

السخرية من الطفل، أو نبذه، أو تهديده، أو تخويفه، أو حرمانه من العطف أو غير ذلك.

3- الإيذاء الجنسي:

أي اتصال قسري أو تلاعب مع الطفل من خلال شخص أكبر منه سنًا، بغرض تحقيق الإشباع الجنسي للأكبر سنًا.

الإهمال

مفهوم الإهمال

الإهمال الدائم أو المتقطع للطفل أو القصور في حمايته من أي نوع من أنواع الخطر الذي قد يتعرض له أو القصور في توفير الرعاية الكاملة له والخاصة بصحة الطفل ونموه.

أنواع الإهمال

1- حرمان الطفل من الضروريات.

2- الإشراف غير الملائم عليه.

3- الإهمال الطبي أو التعليمي أو العاطفي له أو القصور في حمايته من التعرض لإصابات الحوادث.

بداية التربية الجنسية

توجيه الأسئلة وملاحظة الاختلافات والاهتمام بجسده وأجساد الناس من حوله.

أبرز النواحي التي تلفت نظره هي النواحي الجسدية فسرعان ما يلاحظ أن أمه تختلف في شكلها وتكوينها الجسدي عن أبيه، لذلك من الطبيعي أن يتوقف الطفل عندئذ، لأن يعرف سبب ذلك الاختلاف والتباين.

حين يتم تحفيز حواس الطفل في الطفولة المبكرة فإنها تعمل بكامل طاقتها باعتبارها النافذة التي يطل منها الطفل على ما يحيط به.

كي يتجه النمو العقلي نحو التسارع في الطفولة مما يجعل لهذه الفترة أهميتها في تكوين المفاهيم الأساسية لدى الطفل وبناء (بنك المعلومات)، لذا علينا الاستمرار في تطويره وإضافة المزيد من المعارف والمفاهيم إليه، حتى يكتسب الطفل تدريجيًا المزيد من القدرة على الاتصال مع الآخرين، وفهمهم، والتجاوب بالأسلوب الصحيح.

يسهل على الطفل في هذه الفترة تخزين المعلومات، والرموز، والخبرات، واستخدامها في تفسير الأشياء والمواقف والأشخاص، والتعامل معها، مما يجعل هذه الفترة الذهنية للتدريب الطفل على التذكر والاسترجاع بالمزيد من المناقشة والحوار مع استخدام مختلف أساليب التشجيع والتعزيز الإيجابي وتقبل الأخطاء.

مصادر التربية الجنسية

1- الأهل.

2- الأصحاب: زملاء السن نفسه هم أكثر تأثيرًا من الزملاء الأكبر سنًا على توصيل المفاهيم الجنسية للطفل.

3- الإعلام: سيناريوهات ومنظومات قيمية، قد تكون مناقضة لقيم ومعتقدات المجتمع الذي ينشأ فيه الطفل، تؤثر بها وسائل الإعلام على الأطفال وتطورهم، قد تمت صياغتها من خلال الاحتياجات القائمة على الهوية التي تحدد الرسائل التي تُستخدم للفت الانتباه، وكيفية تفسير المعلومات وعرضها بشكل تفاعلي.

4- المدرسة: هذه المهمة مسئولية مشتركة بين الأسرة والمؤسسات كل في موقعه، وما تتيحه الظروف.

أهداف التربية الجنسية

1- يتعلم الطفل متى وكيف يقول "لا".

2- يتعلم الطفل خصوصية الأماكن.

3- ألا يحاول خلع ملابس أقرانه أو لمس أعضائهم التناسلية.

4- ألا يخلع ملابسه أمام الآخرين.

5- أن يعرف أسماء أعضائه والفرق بين الذكر والأنثى وما هو الإيذاء الجنسي.

6- أن يعرف كيف يحمي نفسه، ويداوم الاستئذان عند الدخول للأماكن الخاصة.

7- تهيئة الطفل نفسيًا وصحيًا لمرحلة البلوغ، من خلال تعريفه بمظاهرها والتغيرات التي ستطرأ عليه.

8- تدريب المراهق على كيفية التعامل مع الاحتلام.

9- أن يدرك الطفل أن العلاقة الجنسية تكون بين الرجل والمرأة في إطار الزواج.

10- الربط بين التربية الجنسية والدينية والأخلاقية.

الاعتداء الجنسي

الاعتداء الجنسي أي اتصال جنسي غير مرغوب فيه، فرض على الطفل لإرضاء الرغبات الجنسية عند البالغ، دون وعي أو إدراك الطفل، فالاعتداء الجنسي هو أي فعل أو تفاعل من خلال النظر أو الكلام أو الإيماءات الجنسية بين طفل أو مراهق وشخص بالغ أو هو استخدام الطفل أو المراهق كأداة لإحداث إثارة جنسية لدى المعتدي.

*الاتصال الجنسي: ويشمل الفعل الجنسي، أو أي نوع من اللمس الجسدي بقصد الإثارة الجنسية للضحية أو للمعتدي أو لكليهما.

*التفاعل الجنسي: ويصعب التنبه إليه ومعرفته، لأن هذه التفاعلات لا تتضمن التلامس الجسدي لذا لا تبدو بخطورة الفعل الجنسي في

كثير من الأحيان، يتضمن التفاعل الجنسي اقتحام خفي (بصري، شفوي، نفسي).

- التفاعلات البصرية: إجبار أو تشجيع الطفل أو المراهق على مشاهدة أفلام أو صور جنسية مثيرة، يتأمل المعتدي الطفل وهو بدون ملابس بقصد إثارة المشاعر الجنسية لدى المعتدي.

- التفاعلات الشفوية: استخدام بعض الكلمات ذات المدلول الجنسي الصريح، واستخدام هذه الكلمات يشكل اعتداء عاطفي، وقد يحدث جراح عميقة، لذلك فإن الكلمات الجنسية الفاضحة تحدث ذات التدمير الذي ينتج عند الطفل عبر الاعتداء المباشر.

- التفاعلات النفسية: نتيجة التشابك والتداخل بين التفاعل البصري أو الشفوي من ناحية ونفسية الطفل من ناحية أخرى، فالاعتداء النفسي ينتج عن تفاعل بصري أو تفاعل شفوي، الذي يؤدي إلى تخطي حدود الأدوار الصحيحة بين البالغ والطفل.

كيفية وقوع الاعتداء الجنسي

1- مرحلة المنحنى أو الاتجاه: عمل مقصود ومع سبق الإصرار والترصد وأول شروطه أن يختلي المعتدي بالطفل.

2- مرحلة التفاعل الجنسي: الاعتداء الجنسي على الطفل شأن كل سلوك إدماني آخر، وله طابع تصاعدي مطرد، فهو قد يبدأ بمداعبة الطفل أو ملامسته، ولكنه سرعان ما يتحول إلى ممارسات جنسية أعمق.

3- مرحلة السرية: تعتبر المحافظة على السر أمر بالغ الأهمية بالنسبة للمعتدين لتلافي العواقب من جهة وضمان استمرار الاعتداء على ضحاياهم.

التحرش الجنسي

انتهاك جنسي يقوم به الشخص مع اختراق أو بدونه، فالتحرش يعرف على أنه توجيه شخص بالغ أو غير بالغ أو إرغامه أو قهره أو تهيده بشخص آخر لممارسة أي مظهر من مظاهر الملامسة أو النشاط الجنسي، فالتحرش هو الاسم الذي أطلق على السلوك الاقتحامي المؤذي غير المناسب، والذي لا يستطيع المتحرش به أن يمنعه أو يوقفه.

أنواع التحرش الجنسي

1- المضايقة الكلامية.
2- التحرش الجسدي.
3- التحرش البصري.
4- الخدمات الجنسية.

كيف يمكن أن يتعرض الطفل للتحرش

من سن السنتين إلى الست سنوات وأوقات انفراده بالمعتدي أو نتيجة وقوعه تحت تهديد أو الإغواء مع عدم التوعية من الوالدين وغياب الأمر عن أذهانهم.

مقترحات للتربية الجنسية للآباء

أولا: الطفل الرضيع

- الحرص على عورته وألا تتركه لأي شخص يبدل ملابسه أو يحميه.

- عدم السماح للطفل بالتعود على تحسس أماكن العوارات.

ثانيًا: بنت 6 سنوات

- عدم خروجها بمفردها وقت الظهيرة والمساء.

- إفهامها ألا يحاول أحد أن يتحسسها في أماكن عورتها، لأن هذا عيب، وهذه منطقة لا يلمسها أحد أو يشاهدها.

- تعليمها أن تغلق باب غرفتها تمامًا أثناء خلع ملابسها.

- إفهامها ألا تخلع ملابسها خارج المنزل مهما كانت الأسباب.

- تعويدها وتعليمها طريقة الجلوس السليمة.

- النوم بشكل منفصل بعيدًا عن إخوتها الذكور.

- تنمية الرقابة الذاتية عن طريق تدريبها تغيير محطة التليفزيون إذا ظهر لقطات مخلة بالآداب.

ثالثا: طفل 6 سنوات

- عدم السماح بالخروج من المنزل وحده.

- تعويده على النوم على جانبه الأيمن أو الأيسر، لتجنب احتكاكه بأعضائه التناسلية.

- إفهامه ألا يحاول أحد أن يتحسسه في أماكن عورته.

- تعليمه الاستئذان قبل الدخول على أبيه وأمه.

- أن يتأكد قبل خلع ملابسه أن لا أحد يراه.

رابعًا: بنت 10 سنوات

- التحدث معها حول معنى الاعتداء الجنسي وتقص عليها حكايات الشرف والعفة، والجرأة على قول لا لكل ما لا ترضاه.

- تشرح لها الأم أسباب منعها من الأمور السابقة.

- تشرح لها معنى البلوغ والدورة.

أعراض تظهر على الطفل المساء له جنسيًا

1- التجنب وعدم الاهتمام بالأمور الجنسية العادية أو وجود اهتمام مفرط للنظر بهذه المواضيع.

2- اضطرابات في النوم وأحلام مزعجة.

3- أحلام اليقظة.

4- الاكتئاب والانسحاب من الأطفال الآخرين، والأسرة، وتجنب العلاقات الاجتماعية.

5- خوف الطفل من وجود شيء غير طبيعي في الأماكن التناسلية.

6- حركات الإغواء والإغراء.

7- الجنوح وظهور المشكلات السلوكية.

8- السرية والكتمان في التعامل مع الأمور.

9- ظهور مؤشرات التحرش الجنسي عبر الرسومات والألعاب والخيال والقصص وزلات اللسان.

10- عدوانية غير عادية تجاه الآخرين.

حماية الأطفال من الاعتداء الجنسي

1- تعليم الأطفال أن احترام الآخرين لا يعني الطاعة العمياء لكل أوامرهم.

2- التحلي باليقظة والحذر والانتباه لعدم تغيب الطفل وتحذيره من احتمال تعرضه لمثل هذه المشاكل وتدريبه على حماية نفسه.

3- تعويد الطفل على رفض محاولات الآخرين لمس أعضائه أو اللعب بها.

4- توعية الأطفال منذ الصغر بالأمور الجنسية ولكن بعيدًا عن الابتذال.

5- عدم السماح للأطفال أن يناموا بفراش واحد.

6- مراقبة الأطفال عند اللعب خاصة عندما يختلون بأنفسهم.

7- عدم السماح باللعب مع الكبار أو المراهقين بعيدًا عن عيونهم.

8- شغل فراغ الطفل واستثمار طاقته بما يعود عليه بالفائدة.

9- تعويد الطفل على النوم في غرفة منفصلة عن الوالدين، وعدم السماح له بالذهاب إلى الفراش إلا في أوقات النوم.

10- تنبيه الطفل ألا يتغيب طويلا عن المنزل وعدم الموافقة على النوم خارج المنزل وتدريبه إذا تعرض للاعتداء كيف يحمي نفسه.

المصدر : كتاب التربية الجنسية للطفل، الاستغلال الجنسي للطفل.

الفهرس

إهداء _____ **1**

المقدمة _____ **2**

الفصل الأول الطفولة _____ **3**

الطفولة _____ **4**

مراحل نمو الطفل _____ **5**

1- النمو الحركي _____ 5

الحركة _____ 6

2 - نمو الوظائف الحسية _____ 7

3 - نمو الوظائف الفسيولوجية _____ 8

4 - نمو الاتصال _____ 9

الاتصال الخارجي للطفل _____ 9

5 - النمو الانفعالي _____ 10

6 - النمو العقلي _____ 11

7 - النمو العاطفي _____ 13

تعلق الطفل بالآخرين _____ **14**

هوية الطفل الجنسية _____ **14**

الانتماء والتعلق النفسي _____ **15**

البرمجة الذاتية للطفل 16
كيف تتكون عادة الطفل ؟ 21
أركان أساسية للتربية 23
الفصل الثاني علاقة الأم بطفلها 25
علاقة الأم بطفلها 26
أنماط الوالدين 29
التربية بالإيحاء ـ كلمتنا مع أبنائنا 32
كلمات للأب والأم 32
سلوكيات مزعجة 33
1- الرفض لدى الأطفال 33
2- التمرد والعناد 34
أسباب تمرد الطفل 34
وظائف العناد الإيجابية 35
خطوات لمعالجة العناد 35
علاج العدوانية 36
3- السرقة 37
أسباب السرقة 37
تصرف خطأ إذا لاحظت سرقة الطفل 38
خطوات لإبعاد الطفل عن السرقة 38
4- عزوف الأبناء عن الحديث مع الآباء 39
5- اضطرابات النطق: 40

العلاج: 40
6- سلوك الطفل في الزيارات 41
7- الطفل وألفاظة النابية وفلتات اللسان 41
8- الكذب لدى الأطفال 43
أسباب الكذب 43
الوقاية من الكذب 44
طرق العلاج 44
9- الغيرة 44
علاجها 44
10- الأنانية 45
أسبابها 45
طرق الوقاية 46
العلاج 46
11- الطفل وكتم أسرار المنزل 46
تأثير التلفاز على سلوكيات الأطفال 47
1- الانعكاسات الإيجابية 47
2- الانعكاسات السلبية 47
دور الآباء في مواجهة الآثار السلبية للتلفاز 49
كيف نغير سلوك الطفل 49
1- الإثابة أو المكافأة 50
أنواع المكافأة 50
عوامل تحدد مدى فعالية المكافأة في التحكم في السلوك 50

طرق الإثابة _____ 51
ما نوع الإثابة الواجب استخدامها؟ أي منها تبدو أكثر فعالية؟ _____ 51
2- العقوبات _____ 51
قواعد لتغيير السلوك _____ 52
13 وسيلة لتغيير السلوك _____ 53
تنمية الإبداع عند الأطفال _____ 54
الفصل الثالث احمي ابنك من التحرش _____ 57
الخصائص النفسية والاجتماعية للإيذاء النفسي للطفل _____ 58
الإهمال _____ 59
مفهوم الإهمال _____ 59
أنواع الإهمال _____ 59
بداية التربية الجنسية _____ 60
مصادر التربية الجنسية _____ 61
أهداف التربية الجنسية _____ 62
الاعتداء الجنسي _____ 63
كيفية وقوع الاعتداء الجنسي _____ 64
التحرش الجنسي _____ 65
أنواع التحرش الجنسي _____ 66
كيف يمكن أن يتعرض الطفل للتحرش _____ 66
مقترحات للتربية الجنسية للآباء _____ 66

أولا: الطفل الرضيع _____ 66
ثانيًا: بنت 6 سنوات _____ 66
ثالثًا: طفل 6 سنوات _____ 67
رابعًا: بنت 10 سنوات _____ 68
أعراض تظهر على الطفل المساء له جنسيًا _____ 68
حماية الأطفال من الاعتداء الجنسي _____ 69
الفهرس _____ 71